من عمله صلوته فان صلحت فقد أفلح وأنجح وان فسدت فقد خاب وخسر
وان انتقص من فريضته شيا قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل
لعبدي من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله
على ذلك • يا من قد أهمل أمره فيما ينظر • قل لي باي عمل تحضر • ذكر العرض
قلقل الصالحين • وخوف الحساب أزعج المتقين • جاز ابو بكر الصديق على طاير
فقال طوبى لك يا طاير تقع على الشجر وتاكل من الثمر ولا حساب عليك
ولا عذاب ليتني كنت مثلك وقال عمر ليتني كنت تبنة ليتها لم
تلدني وكان يزيد الرقاشي يقول ليتني لم اخلق واذ خلقت لم
احاسب وعاتبه ابنه يوما في كثرة بكايه فازداد بكا فقالت امه
ما أردت إلى هذا فقال اردت ان اهون عليه وما اردت ان
أزيده •

شعر

كثرة الشوق أحدثت علة الصبر • وبعد المزار أدنى السهادا صح
كم عذول عليكم رام إملاحي • فكان الملام لي إنشادا
كلما زاد عذله زاد وجدي • فكأنا في أمره قد تنادى
من لقلب أصليتموه لظى الجمر • وجنب أفرشتموه القتادا

مروا على عابد يبكي فقالوا ما يبكيك فقال روعة النداء بالعرض على الله
عز وجل كان الشبلي يزعجه الخوف والحيا فيقول اللهم احشرني اعمى

فال

فالي عين تراك الشيخ على قوله تعالى علمت نفس ما أحضرت
إذا قامت النفوس من القبور وسرت • علمت بفعلها وانشرت • ورجحت
كفة الميزان او خسرت • علمت نفس ما أحضرت • تقوم الناس من قبورهم
متحيرين في أمورهم • باكين على غرورهم • في ذنوب حضرت • آه لنفس ما وقفت
ولا ارتدت • نصب لها الغدر ربحه فصيدت • من لها إذا جمعت واعيدت
وجي بالنار فزفرت • أمرت فما أطاعت • وخوفت فما ارتاعت • وبذلت
في طلب الأماني ما استطاعت • بئس ما باعت وما اشترت • فما تراك الى
ما بو دينها تشتري • ما تبرح خيلها في الهوى تجري • ما تنفك ترشق سهام قلبها
وتبري • وتعلم ان هذا يضرها وتدري • وكأنها ما دريت • أتعبتها بالمعاصي
وعنيتها • وحملت عليها ما لا تطيق وآذيتها • نشرت صحايفها وانت أمليتها
فليتها ما حضرت • عملت في الدنيا عمل السفيه • وكانت تظهر القبيح ولا تخفيه
فلما اشتهرت بين المحافل وعار العاقل يكفيه • جي بالكتاب وهي تدري
ما فيه • فلما رأته انكسرت • إن جاءت بصوم ففيه غيبه • او بصلوة فحشوها
غيبه • وعيوبها قد ملات الغيبه • أعميت عن هذا ام أبصرت • أفانها من دفنها
واحصر سيئها وحسنها • وسرها وعلنها • وقبيحها ومحنتها • ولو أمكنها انكرت
تجمع جميع خطراتها • وتلتقط سائر خطراتها • وتحاسب على حركاتها • وتسال عن
كلماتها • أتلك ام أكثرت • تيقظت حينيذ من السنة • فأخذتها بالعتاب الألسنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)